



الدخل القومي

المقدمة

على مستوى الأسرة، يحدد الدخل الشهري أو السنوي مستوى المعيشة الذي تستطيع الأسرة الحفاظ عليه، فذو الدخل المنخفض يفي بالكاد بضروريات المعيشة، أما من لديه عائد مرتفع فيمكنه تحسين مستوى المعيشة والتوسع في وسائل الترفيه المختلفة. و الأمر لا يختلف من حيث المبدأ على مستوى المجتمع، فإذا كان المجتمع يحقق دخلاً مرتفعاً نتوقع أن يكون مستوى المعيشة مرتفعاً بصفة عامة، والعكس صحيح.

تعريف الدخل القومي

الدخل القومي هو مجموع الدخول التي يحصل عليها كل من أسهموا في النشاط الإنتاجي في المجتمع خلال العام. يدخل في حساب الدخل القومي العوائد التي يحصل عليها الأفراد والشركات الخاصة والشركات العامة والهيئات الحكومية نتيجة إسهامهم في الأنشطة الإنتاجية. بعبارة أخرى يمكن القول بأن الدخل القومي يتمثل في مجموع الأجور والمرتبات والعمولات والمكافآت التي يحصل عليها العمال، ثم الدخل من الإيجارات، ثم عائد مشاركة رأس المال وصافي أرباح الشركات بأنواعها كافة.



قياس الدخل القومي

هناك أكثر من طريقة لحساب الدخل القومي، نذكر منها طريقتين: طريقة الدخل المكتسب، وطريقة الإنفاق الكلي:

أولاً: طريقة الدخل المكتسب

تعتمد طريقة الدخل المكتسب على حساب مكونات الدخل القومي عند اكتسابها ونعبر عن ذلك بالمعادلة الآتية:

$$\text{الدخل القومي} = \text{الأجور} + \text{الريع} + \text{عائد رأس المال} + \text{الأرباح}$$

وفيما يأتي بيان لهذه المكونات:

١- الأجور

الأجر هو العائد الذي يحصل عليه العامل مقابل إسهامه في العملية الإنتاجية. وما يقدمه العامل هو مجهود جسماني أو ذهني أو مزيج منهما، والأجر قد يكون مرتباً شهرياً أو مكافأة أو عمولة، أو مبلغ مقابل خدمة مهنية مثل خدمات الطبيب والمحاسب.

٢- الريع

الريع هو العائد الذي يدفع إلى أصحاب الأرض مقابل استغلالها في العملية الإنتاجية. فصاحب الأرض الزراعية يحصل على عائد من الغلات الزراعية، ومالك العقار يحصل على إيجار مقابل الاستفادة من العقار.

٣- عائد رأس المال

عائد رأس المال هو ما يحصل عليه صاحب المعدات الرأسمالية نتيجة إسهامها في الإنتاج، وهو يطلق كذلك على عائد الاستثمار المالي بالمشاركة أو المرابحة في أي نشاط لإنتاج السلع والخدمات. ويذكر أن عائد رأس المال يسمى الفائدة في النظام الربوي المحرم، وتستحق الفائدة على أي مبلغ مستثمر ولو كان قرضاً؛ ولذلك فالفائدة لا تخرج عن وصف الربا المحرم شرعاً حسبما أطبقت عليه المجامع الفقهية المعاصرة.

٤ - الأرباح

الأرباح هي المتبقي من الإيراد الكلي للمنشأة الاقتصادية بعد دفع نفقات الإنتاج المتمثلة في أجر العمل وريع الأرض وعائد رأس المال . وتستحق الأرباح لصاحب المنشأة مقابل جهده في تجميع عناصر الإنتاج اللازمة لتحقيق الإنتاج وكذلك تحمله لأخطار القيام بالنشاط الاقتصادي .

ثانياً: طريقة الإنفاق الكلي

وفقاً لهذه الطريقة يتم رصد وقياس الدخل القومي عند إنفاقه لشراء احتياجات أفراد المجتمع؛ لذلك يعرف الإنفاق الكلي بأنه مجموع ما أنفق على السلع والخدمات في المجتمع خلال العام . وفقاً لهذا المدخل نعبر عن الإنفاق الكلي بالمعادلة الآتية :

الإنفاق الكلي = الإنفاق الاستهلاكي + الإنفاق الاستثماري + الإنفاق الحكومي + صافي المعاملات الخارجية .

وفيما يأتي بيان لمكونات الإنفاق الكلي في الاقتصاد :

١ - الإنفاق الاستهلاكي

الإنفاق الاستهلاكي هو إنفاق القطاع العائلي على السلع المعمرة (مثل السيارات والثلاجات والغسالات) والسلع غير المعمرة (مثل الغذاء والملابس) والخدمات (مثل التعليم والرعاية الصحية والاتصالات والسفر) .

٢ - الإنفاق الاستثماري

الإنفاق الاستثماري هو إنفاق القطاع الخاص (قطاع الأعمال) على السلع الرأسمالية وهي المعدات والآلات والأجهزة التي هي من صنع الإنسان وتستخدم لإنتاج سلع أخرى . إن الإنفاق الاستثماري يمثل أهمية كبيرة؛ لأنه يضيف إلى رصيد الدولة من الوحدات الإنتاجية المختلفة مثل المصانع والمزارع والمستشفيات والمدارس، فضلاً عن المخزون من السلع والمواد الخام .

٣ - الإنفاق الحكومي

الإنفاق الحكومي هو ما تنفقه الوزارات والهيئات الحكومية المختلفة مقابل السلع والخدمات التي يقدمها قطاع الأعمال، ويضاف إلى ذلك ما تنفقه الجهات الحكومية في صورة أجور ومرتبات لموظفيها، وهكذا فالإنفاق الحكومي مبالغ تسدد مقابل نشاط إنتاجي يضيف إلى الاقتصاد الوطني .

هل المبالغ التي تدفعها الحكومة في صورة معاشات التقاعد وإعانات الفقراء واليتامى وذوي الاحتياجات الخاصة تسمى إنفاقاً حكومياً؟

الجواب

لا، هذه تسمى مدفوعات تحويلية فهي لا تدفع نظير نشاط إنتاجي بل تدفع بدون مقابل لأسباب اجتماعية، ومن جهة أخرى، عندما يقوم هؤلاء باستخدام الأموال لشراء احتياجاتهم من الطعام والملابس وغير ذلك تدخل هذه الأموال مباشرة ضمن بند الإنفاق الاستهلاكي.

٤ - صافي المعاملات الخارجية

تعاملات الدولة التجارية مع الدول الأخرى إما أن تكون صادرات أو واردات. الصادرات هي إنفاق الأجانب على السلع والخدمات المحلية والمصدرة للخارج. أما الواردات فهي الإنفاق المحلي على السلع والخدمات الأجنبية والمستوردة من الخارج.

صافي المعاملات الخارجية = الصادرات - الواردات

صافي المعاملات الخارجية قد يكون موجباً وذلك إذا تفوقت قيمة الصادرات على قيمة الواردات، وقد يكون سالباً وذلك عندما تتفوق قيمة الواردات على قيمة الصادرات.

**الدخل النقدي
والدخل الحقيقي**

الدخل القومي النقدي هو الدخل المحقق في المجتمع مقيساً بوحدات النقود. **على سبيل المثال:** إذا قيل إن دخل مجتمع معين مليون ريال فهذا يعني أن إجمالي ما حصل عليه أفراد المجتمع من جميع مصادر الدخل هو مليون ريال.

أما الدخل القومي الحقيقي فهو مقدار السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها مقابل الدخل النقدي. فعندما يستلم الفرد دخله يتصرف فيه بالإنفاق للحصول على احتياجاته من السلع المختلفة، فإذا كان دخله يمكنه من شراء كمية كبيرة من السلع يقال إن الدخل الحقيقي مرتفع، بينما إذا كان دخله لا يكفي إلا لشراء كمية قليلة من السلع بسبب ارتفاع الأسعار فيقال إن الدخل الحقيقي منخفض.

مثال مبسط على مستوى الفرد: إذا كان دخل الشخص ١٠٠٠ ريال، وكان سعر الثوب ٢٠٠ ريال، فهذا يعني أنه يستطيع شراء ٥ وحدات من هذا النوع من الثياب، بينما إذا ارتفع سعر الثوب إلى ٢٥٠ ريال مع ثبات الدخل النقدي كما هو ١٠٠٠ ريال، فهذا يعني أنه يستطيع شراء ٤ وحدات فقط من الثياب، أي أن دخله الحقيقي انخفض رغم أن دخله النقدي ثابت. الدخل القومي الحقيقي يتعلق بالمجتمع كله؛ لذلك فهو لا يعتمد على سعر سلعة واحدة، بل يعتمد على مقياس مهم يسمى الرقم القياسي للأسعار، وهو مؤشر يحسبه الاقتصاديون للتعرف على حالة مستوى الأسعار لمجموعة كبيرة من السلع والخدمات، فالرقم القياسي بالنسبة لحالة المستوى العام للأسعار في الدولة يماثل وظيفة الترمومتر الذي يقيس درجة الحرارة الجسم. فإذا ارتفع الرقم القياسي للأسعار في المجتمع من سنة إلى أخرى دل ذلك على انتشار حالة من الغلاء على المستوى الكلي تسمى التضخم مما يتطلب تدخل الدولة بالسياسات الاقتصادية المناسبة. ترجع أهمية حساب الدخل القومي الحقيقي إلى أنه المقياس الصادق لقدرة المجتمع على إشباع حاجاته والمحافظة على مستوى معيشته.

حساب الدخل القومي الحقيقي

لحساب الدخل القومي الحقيقي في سنة معينة نقسم الدخل القومي النقدي على الرقم القياسي للأسعار في تلك السنة.

$$\text{الدخل القومي الحقيقي} = \frac{\text{الدخل القومي النقدي}}{\text{الرقم القياسي للأسعار}} \times 100\%$$

مثال: في المجتمع (أ) ارتفع الدخل القومي النقدي من ٢٠٠ مليون ريال إلى ٢٤٠ مليون ريال، وخلال نفس الفترة ارتفع الرقم القياسي للأسعار من ١٠٠٪ إلى ١٠٥٪. بتطبيق الصيغة السابقة نجد أن الدخل الحقيقي في هذا المجتمع ارتفع من ٢٠٠ مليون ريال (٢٠٠ ÷ ١٠٠٪) إلى ٢٢٨,٦ مليون ريال (٢٤٠ ÷ ١٠٥٪)، وبالتالي فهذا المجتمع يتمتع بارتفاع مستوى المعيشة رغم ارتفاع الأسعار، وتفسير ذلك هو ارتفاع المستوى العام للأسعار بمعدل (٥٪) أقل من معدل ارتفاع الدخل النقدي (٢٠٪).

مثال آخر: في المجتمع (ب) ارتفع الدخل النقدي من ١٠٠ مليون ريال إلى ١١٠ مليون ريال، بينما ارتفع الرقم القياسي للأسعار من ١٠٠٪ إلى ١٣٠٪. بحساب الدخل الحقيقي يتبين أن الدخول الحقيقية لأفراد المجتمع انخفضت من ١٠٠ مليون ريال (١٠٠ ÷ ١٠٠٪) إلى ٨٤,٦ مليون ريال (١١٠ ÷ ١٣٠٪) وهذا يؤكد تدهور مستوى المعيشة لهذا المجتمع رغم ارتفاع دخله النقدي، وتفسير ذلك هو ارتفاع المستوى العام للأسعار بمعدل (٣٠٪) أكبر من معدل ارتفاع الدخل النقدي (١٠٪).



خلاصة الفصل

- الدخل القومي هو مجموع الدخل التي يحصل عليها كل من أسهموا في النشاط الإنتاجي في المجتمع خلال العام.
- هناك طريقتان لحساب الدخل القومي : طريقة الدخل المكتسب، وطريقة الإنفاق الكلي.
- تعتمد طريقة الدخل المكتسب على حساب مكونات الدخل القومي عند اكتسابها.
- الدخل القومي = الأجور + الربح + عائد رأس المال + الأرباح.
- الإنفاق الكلي هو مجموع ما أنفق على السلع والخدمات في المجتمع خلال العام.
- الإنفاق الكلي = الإنفاق الاستهلاكي + الإنفاق الاستثماري + الإنفاق الحكومي + صافي لمعاملات الخارجية.
- صافي المعاملات الخارجية = الصادرات - الواردات.
- المبالغ التي تدفعها الحكومة في صورة معاشات وإعانات تسمى مدفوعات تحويلية.
- الدخل القومي النقدي هو الدخل المحقق في المجتمع مقيساً بوحدات النقود.
- الدخل الحقيقي هو مقدار السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها مقابل الدخل النقدي.
- الرقم القياسي للأسعار مؤشر يحسبه الاقتصاديون للتعرف على حالة مستوى الأسعار لمجموعة كبيرة من السلع والخدمات في المجتمع.
- الدخل القومي الحقيقي = الدخل القومي النقدي ÷ الرقم القياسي للأسعار %.

أسئلة للمناقشة

- (١) اكتب معادلة الدخل القومي .
الأرباح + عائد رأس المال + الربح + الأجور =
- (٢) اكتب معادلة الإنفاق الكلي .
صافي المعاملات الخارجية + الإنفاق الحكومي + الاستثمار + الاستهلاك =
- (٣) قارن بين كل اثنين مما يأتي :
 - أ. الدخل النقدي والدخل الحقيقي .
 - ب. الأجور والأرباح .
 - ج. الاستهلاك والاستثمار .
 - د. الإنفاق الحكومي والمدفوعات التحويلية .
 - هـ. الصادرات والواردات .

(3) أ- الدخل النقدي: هو الدخل المحقق في المجتمع مقاساً بوحدة النقود.
الدخل الحقيقي: هو مقدار السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها مقابل الدخل النقدي.

ب- الأجر: الأجر هو العائد الذي يحصل عليه العامل مقابل إسهامه في العملية الإنتاجية، وما يقدمه العامل هو مجهود جسماني أو ذهني أو مزيج منهما، والأجر قد يكون شهرياً أو مكافأة أو عمولة، أو مبلغ مقابل خدمات مهنية مثل خدمات الطبيب والمحاسب.

الأرباح: هي المتبقي من الإيراد الكلي للمنشأة الاقتصادية بعد دفع نفقات الإنتاج المتمثلة في أجر العمل وربح الأرض وعائد رأس المال، وتستحق الأرباح لصاحب المنشأة مقابل جهده في تجميع عناصر الإنتاج اللازمة لتحقيق الإنتاج وكذلك تحمله لأخطار القيام بالنشاط الاقتصادي.

ج - الاستهلاك: هو إنفاق القطاع العائلي على السلع المعمرة (مثل السيارات والثلاجات والغسالات) والسلع غير المعمرة (مثل الغذاء والملابس) والخدمات (مثل التعليم والرعاية الصحية والاتصالات والسفر).

الاستثمار: هو إنفاق القطاع الخاص (قطاع الأعمال) على السلع الرأسمالية وهي المعدات والآلات والأجهزة التي تستخدم لإنتاج سلع أخرى.

د- الإنفاق الحكومي: هو ما تنفقه الوزارات والهيئات الحكومية المختلفة مقابل السلع والخدمات التي يقدمها قطاع الأعمال، ويضاف لها ما تنفقه الجهات الحكومية في صورة أجور ومرتبات لموظفيها.
المدفوعات التحويلية: المبالغ التي تدفعها الحكومة في صورة معاشات وإعانات.

هـ - الصادرات: هي مجموع السلع والبضائع الموجهة إلى الخارج والسوق الدولية في حالة تحقيق فائض في الإنتاج.
الواردات: هي مجموع السلع والبضائع التي تزودها السوق المحلية لتغطية النقص المسجل في الداخل.



نشاط إثرائي

(١) اكتب ١٠ مصادر مختلفة لاكتساب الدخل في المجتمع، ثم حاول أن تصنفها

ضمن الفئات الأربع التي تتكون منها معادلة الدخل القومي .

(٢) اذكر ٧ أنشطة تنفق عليها جهات حكومية، ثم أجب عن السؤال الآتي : هل ترى الإنفاق

الحكومي أقرب إلى الإنفاق الاستهلاكي أم الإنفاق الاستثماري؟ ولماذا؟

(٣) ما هي الحالة التي يتطابق فيها الدخل الحقيقي والدخل النقدي دائماً؟



نيوم NEOM

مشروع نيوم من المشاريع التنموية الطموحة لرؤية ٢٠٣٠ .

ابحث عن خصائص هذا المشروع، وتأثيره على مؤشرات التنمية الاقتصادية،

وقدم ملخصاً لتعرضه على معلمك .

